جُزْءٌ فِيهِ
فَوَائِدُ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي الخَيْرِ

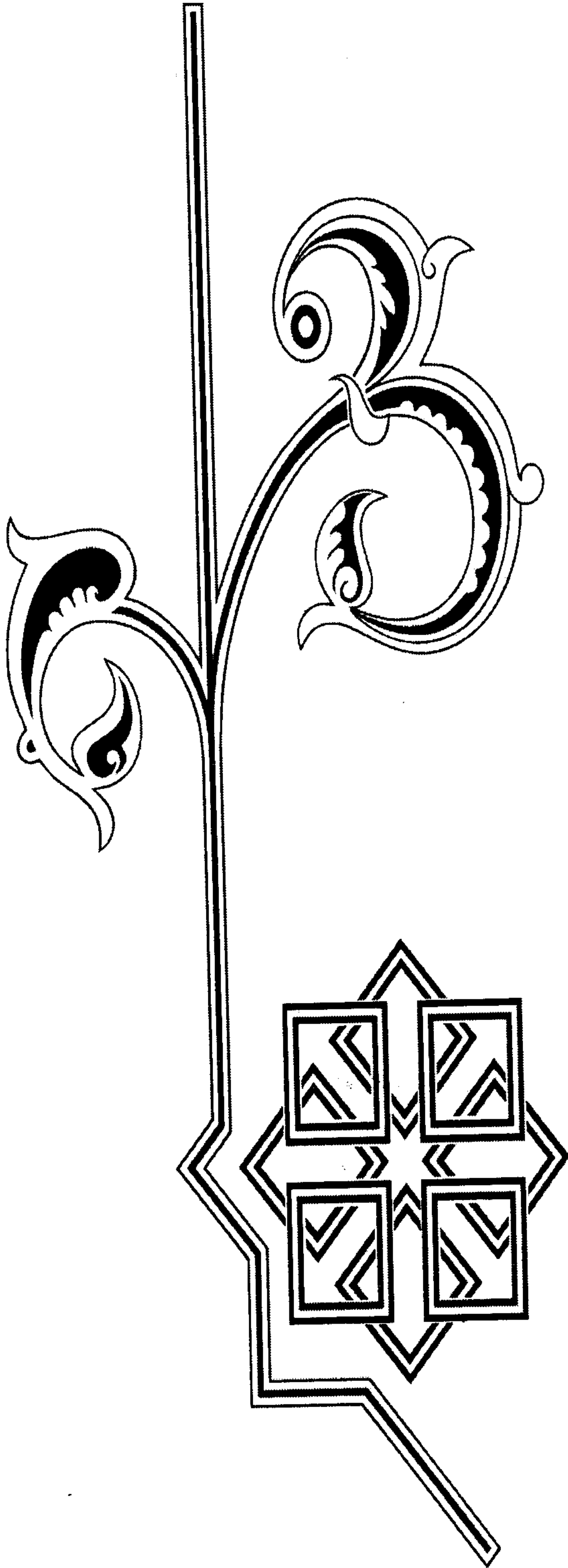
مُحَمَّد بْن أَحْمد البَاغِبّان الأَصْبَهَانِيُّ

المُتوفى (٥٤٠هـ)

اعْتَنَى بِهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيْثَهُ

أَبُو الفَضْلِ الحُوَيْنِيُّ الأَثَرِيُّ

عفا الله عنه



جُزْءٌ فِيهِ
فَوَائِدُ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي الخَيْرِ
مُحَمَّد بْن أَحْمد البَاغِبَّان الأَصْبَهَانِيُّ
المُتوفى (٥٤٠هـ)

اعْتَنَى بِهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيْثَهُ
أَبُو الفَضْلِ الحُوَيْنِيُّ الأَثرِيُّ
عفا الله عنه

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

رقم الإيداع
2008/6262

دار نــور الديــن
للنشر والتوزيع
ت: ٠١٢٢٣٨٣٥٩١٩ - ٠٤٧/٣٢٢٥٣٧٧ - ٠١٠٧٥٥١٨٥٤

الصف والإخراج الفني
السيد سعد الخشاب
م: ٠١٠٧٠٤٨٩٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمدَ لله نحمده ونستَعينُ به ونستَغفرَه، ونعوذُ بالله تعالىَ من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله، فلا مضلَ لهُ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحدهُ لا شريك له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسولهُ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار، وإن ممّا قلَّ وكفى خيرٌ ممّا كثُر وألهى و ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأَتٍ ۖ

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ١٣٤﴾[الأنعام: ١٣٤]، وكل قريبٍ آت وما ليس بقريب فليس بآت، والسعيد من وُعظ بغيره، والشقي من شقي وهو في بطن أمه، ولا حول ولا قوة ولا استمدادًا إلا من الله جل شأنه وعز جاره.

وبعد فهذا جزءٌ فيه «**فوائد من حديث أبي الخير محمد بن أحمد بن محمد ابن عمر المقتدر الباغبان الأصبهانيُّ المتوفي سنة ٥٤٠هـ**» رحمه الله تعالى، نقدمه لأول مرة لقراء العربية من الأمة المسلمة ليرى النور على أصله المخطوط بعد أن ظل حبيس دور الكتب المخطوطة قرابة من عشرة قرون، فك الله أخواتها من تلك الدور على يد الفُضلاء الفاهمين، لا المحككين المحرفين لها بجهلهم، إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه.

ويعرف قدر هذه الفوائد الحريص على تقييدها وهي النكت المنتقاة المجموعة في مكان واحد إما أن تكون لعلو إسناد وقع للمصنف ولم يقع لغيره أو موافقة في تصريح سماع مدلس لم يكن إلا في هذا الجزء أو لم يقع هذا الحديث إلا لهذا المصنف في هذا الجزء أو زيادة لفظ في متن حديث لم يكن في الأمهات كما في الحديث الثالث من هذا الجزء فينتقل الحكم الشرعي في المسألة الفقهية بسبب الزيادة إلى حكم آخر، وقد سمعتُ أن بعض الناس سُئل عن اقتناء تلك الأجزاء فقلل من شأنها!!: فيقال هذه ضربة من أعوج لا يدري ما يقول ولا عرف فائدة تلك الأجزاء وليس من هذا شأنه كلامه بحجة ولأن الإنسان دومًا عدو ما يجهل؛ ولأنه كما تقرر «من عرف حجة على من لم

يعرف». ولا يعرف قدر هذه الأجزاء كما ذكرت إلا من أراد أن يجمع طُرقَ حديث أو الكلام على الفوائد المأخوذة منه وهذا في الغالب لا يكون إلا لأهل الحديث لله درهم وعليه شُكرهم لا الأدعياء، ومن كان أصوليًّا خريتًا في علوم الآلة، والتدليل على ما أقول في غير هذا الموضع، فتجدهم (أي أهل الحديث) أحرص الناس على اقتنائها لما لها من الفائدة التي أشرت إليها، وفي هذا ردٌّ على الجهال الذين يشيعون أن أهل الحديث لا فقه عندهم، وهذا قولٌ مبتور كما بينته في غير هذا الموضع، والله الموفق.

واسم الجزء يدل على ما فيه، وقد ضرب الأئمة أروع الأمثلة في تحصيل تلك الأجزاء منها ما جاء عن الإمام يحيى بن معين رحمه الله تعالى أنه سُئل ماذا تريد، أو ما تتمنى قال: «**إسناد عالي وبيتٌ خالي**».

فنهدي لإخواننا المهتمين بهذا العلم هذا الجزء ونسأل الله تعالى أن يكتب له القبول بين إخواننا العاملين بالسنة والذين يتوجهون مثل وجهتنا في خدمة سنة نبينا محمد ﷺ وأن يتقبله الله مني قبولًا جميلًا، وسلكت في إخراجي لهذا الجزء أشياء وجب التنبيه عليها وهي:

أولًا: قمت بنسخ الجزء من صورته المصورة عن الأصل مع ضبط أحاديثها وإصلاح السقط والكلمات الغير واضحة في المخطوطة ما أمكن مع تقيد الصواب.

ثانيًا: قمت بالحكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف، مع تخريج الأحاديث من دواوين الإسلام سواء المطبوع منها أو المخطوط ما أمكن.

ثالثًا: قمت بعمل ترجمة للمصنف رحمه الله تعالى وبيان منزلته بين أهل العلم.

رابعًا: قمت بوصف النسخة المخطوطة، وإثباتها للمصنف مع ذكر أماكنها والموجود منها في خزائن المخطوطات.

خامسًا: قمتُ بعمل فهرس هجائي للأحاديث الواردة في هذا الجزء.

سادسًا: قمت باستخراج الفوائد من الأحاديث الواردة في هذا الجزء.

هذا ما أردت ذكره في هذه العُجالة السريعة ليُعلم بدءًا ما بُذل في إخراج هذا الجزء، هذا ولا أدعي أنني وفيت الجزء حقه،ولا يدعي ذلك إلا دعيٌ على العلم وأهله، وحسبي أن هذا جهد المقل، **وأفضَل الصدقة جهد المُقل**، وإنما تركت أشياء للمتعقب ولم تفت هذه مني بمرادي ولكنه من عجز بني آدم الذي ما من أحد منه بمنجى إلا الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام وكل أحدٍ يُؤخذُ من قوله ويُترك إلا الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام، ولذا فإنني أُناشد من وقع له هذا الجزء ورأى فيه خللًا فليسده ويصلحه وإنيَّ شاكرٌ له ما قدم ولعلنا نستدرك الأخطاء الواقعة منا وهي واقعة لا محالة في هذه الطبعة في طبعة قادمة، ففي الحديث الصحيح عن عبدالله بن مسعود

رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدال على الخير له مثل أجر فاعله**». وهو حديثٌ صحيحٌ.

وفي الحديث الصحيح عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن مرآة المؤمن**» رواه الطبرانيُّ والضياء في «المختارة».

وقد جاء عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه**» رواه البخاري في «الأدب المفرد» وأبو داود وهو حديثٌ صحيح.

وأناشد من وقع له هذا الجزء ووقعت تلك الهنَّات التي أشرت إليها أن يُصلحها وأن يلتمس لي العذر ما أمكن وأن يردها عليَّ ردًا جميلًا مع إعلامه بهذا النقص الذي أشرت إليه آنفًا، وكلٌ يُؤخذ من قوله ويُترك إلَّا النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وليعلم أن: «**العلم بحر لا ساحل له وهو مفرق في هذه الأمة من التمسه وجده**».

وأرجو كلما انتفعت به أخي المسلم أن تدعو لأخيك الفقير بدعوة تنفعك وتنفعه في ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: ٨٨، ٨٩].

قال أبو العباس الأقليشي:

وَاذْكُر أَخَاكَ بِدَعْوَةٍ في خلْوَةٍ ... فاللهُ يَرْحَمُ بالدُّعاءِ عِبَادَهُ

وللحديث الصحيح عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُوا لأَخِيْهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ إِلَّا قَالَ لَهُ المَلِك: وَلَكَ بِمِثْلٍ».

رواه مسلم وأبو داود وغيرهم رحمهم الله تعالى.

هذا ولا أدعي أن كل ما كتبته أو علقته كله صواب فما كان فيه صواب فبتوفيق من الله ﷻ وحده وما كان من خطأ أو سهوٍ أو زلل أو نسيان فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه بُرءاء، واستغفر الله تعالى وأتوب إليه منه والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا صوابًا لوجهه، وألا يجعل لأحدٍ فيه شيئًا وأن يجعله زادًا ليمن القدوم إليه وعتادًا ليوم العرض عليه، إنه سبحانه بكل جميل كفيل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كتبه
الفقير إلى عفو الملك الغنيّ
أبو الفضل الحُوَيْنّي الأثريُّ
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه .. آمين
مدينة بريدة في ضُحى يوم الخميس
الموافق ٢٥ من جمادى الأولى
من عام ألفٍ وأربعمائه وستة عشرة
لهجرة خير من وطيء الحصى
نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

ترجمة المؤلف

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المقتدر الباغبان أبو الخير، الصوفي، الأصبهاني.

وكنَّاه الحافظ الذهبي في «تاريخ الإسلام» (أحداث ٥٣١ - ٥٤٠ ص ٥٤٥) بأبي بكر.

قال الذهبي: «أبو بكر الباغبان الأصبهانيُّ، الصوفيُّ، الصالح أخو أبي الخير».

اعتنى به والده في إسماعه الحديث كما رحل بأخيه أبي داود عبدالرحمن إلى خراسان وسمَّعه الكثير.

سمع ابن منده وكان من خواصِّه، وأكثر عنه.

كتب عنه أبو سعد السمعاني صاحب «الأنساب» وكريمة بنت عبدالوهاب القُرشية، وأجاز لها كما في «أعلام النساء» (٤/ ٢٤٢)، ووقع فيه «الباغيان» وهو تصحيف فليصلح(١).



---

(١) وانظر لترجمته: ١- التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (٢/ ٧٥، ٧٦). ٢- والأنساب للسمعاني (٢/ ٤٤).
٣- العبر للذهبي (٤/ ٢٦٨). ٤- النجوم الزاهرة (٥/ ٣٦٦).
٥- تاريخ الإسلام للذهبي (أحداث ٥٣١ - ٥٤٠ ص٥٤٥).
٦- سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/ ٣٧٨، ٣٧٩). ٧- الوافي للوفيات (٢/ ١١).
٨- شذرات الذهب (٤/ ١٨٧).

وصف المخطوطة

تقع مخطوطة هذه الرسالة ضمن مجموع كبير يحتوي على ستة عشر رسالة للحافظ ابن أبي الدنيا رحمه الله وهذه هي السابعة عشرة وهي في ثلاثة ورقات من المجموع (ص٢٤٠ - ٢٤٣) وخطها واضح مقروء إلا في بعض الكلمات علقت عليها تراها بحول الله تعالى في ثنايا هوامش هذه الرسالة، وهي تحتوي على ثلاثة أحاديث فقط وكلها صحيحة والحمد لله كما بينت في الهوامش، وكأن هذا المجموع من ظاهرية دمشق وحصلت عليه تصويرًا بواسطة الأخ الفاضل أبو عبدالله علي الوقيصي النجدي الحنبليُّ جعل الله هذا في موازين حسناتنا وإياه بمنه وكرمه.



صور من المخطوطة

الورقة الأولى من المخطوطة

جزء

فيه فوائد من حديث أبي الخير محمد بن أحمد
ابن محمد بن عمر المقدر الباغبان الأصبهاني
رواية الشيخة أم الفضل كريمة بنت أبي الفرج [illegible] عبد الوهاب بن علي القرشي [illegible]
سماعا منها الحاجب [illegible] وكاتبه أحمد بن عبد الله بن الغنائم المسلم بن حماد [illegible]
غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين

عُنوان الجُزء

الورقة الثانية من المخطوطة

الورقة الثالثة والأخيرة من المخطوطة

جُزْءٌ فِيهِ
فَوَائِدُ مِنْ حَدِيْثِ أَبِي الخَيْرِ

مُحَمَّد بْن أَحْمد البَاغِبّان الأَصْبَهَانِيُّ
المُتوفى (٥٤٠هـ)

اعْتَنَى بِهِ وَخَرَّجَ أَحَادِيْثَهُ
أَبُو الفَضْلِ الحُوَيْنِيُّ الأَثرِيُّ
عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ أَخبرَتنَا الجهةُ الصَّالِحة أُمُّ الفَضْل كَرِيمَة ابْنَة الحَيي الأَمِير أَبِي مُحَمَّد عَبْدِالوَهَاب بْنُ عَلَيِّ بْنُ الخَضْرِ القُرَشِية قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَأَنَا أَسْمَعُ فِي يَوْم الأَحَد

١ـ **إسنادهُ صحيحٌ.**

أخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٦٨٥)، ومسلم (٩٦/ ٢٧٣٩)، وأبو داود (١٥٤٥)، والبغوي في «شرح السُّنة» (٥/ ١٦٨)، وابن أبي الدنيا في «الشُّكر» (رقم ١٦)، والطبرانيُّ في «الدعاء» (رقم ١٣٣٧)، والجورقاني في «الأباطيل» (رقم ٤٣١)، والحاكم (١/ ٥٣١)، والبيهقيُّ (٩/ ٤١)، وفي «الدعوات الكبير» (رقم ٣٠٤)، وابن أبي نقطة في «التقييد» (٢/ ٢٤٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/ لوحة ٨٨٣) والحافظ الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٨٢)، وفي (رقم ٤)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (٤/ ٢٢٩، ٢٣٠)، من طريق ابن منده.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين! ولم يخرجاه».

قال الذهبي: قُلتُ: خرجه مسلم، وهو كما قال يرحمنا الله وإياه.

فوائد الحديث وما يُؤخذُ منه:

١- فيه دليلٌ على فضل ابن عمر ونضرة وجهه لروايته ذلك الحديث.

٢- فيه دليل على فضل الدعاء وأنه سبب لزوال النقم والكرب.

٣- فيه دليل على أنه لا يُدعى إلا الله ولا واسطة بينه وبين عباده.

٤- فيه دليلٌ على حمد الله على وجود النعم وبقاؤها عند الإنسان والتعوذ من قلتها وزوالها.

٥- فيه دليلٌ على أن يشكر الإنسان الله على تمام العافية ودعائه ألا تُحوّل عنه.

٦- فيه دليلٌ على التعوذ من فجاءة النقمة وذلك لا يكون إلا بكثرة الغفلة والبعد عن شرع الله تعالى.

٧- فيه دليلٌ على أن المسخوط عليه من المغضوب عليهم الذين لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يرونه سبحانه جل جلاله.

٨- فيه دليلٌ على أن حكاية الصحابي لحال النبي ﷺ بالقول أو الوصف له حكم المرفوع.

المُوَفي عِشْرِينَ مِنْ ذِي الحِجَّة عَامَ ثَلاَث وَثَلاَثِينَ وَستِ مِئةٍ بظَاهِر مَدِينَةِ دِمشْق بِمَيْطُوريت[١] نَهيا، قِيلَ لَهَا: أَخْبرَكُمْ أبو الخَيْر مُحَمَّد بْنُ عُمَر المُقْتَدِر البَاغِبَّان كِتَابَةً قَالَ أَنْبَا وَالِدي، قَالَ أَنْبَاَ أبو عُمَر وَعَبْدِ الوَهَّاب بْنُ الحَافِظ أَبي عَبْدِالله مُحَمَّد بْنُ إِسْحَاق بْنُ يَحيى بْنُ مَنْدَه، قَالَ أَنْبَاَ وَالِدي، قَالَ: أَنْبَاَ مُحَمَّد بْنَ الحُسَيْن ابْنُ الحَسَن النّيْسَابُوريُّ، ثَنَا أَبو [زُرعة][٢] الرَّازي عُبَيْدِالله بْنُ عَبْدِالكَرِيم، ثنَاَ يَحْيى بْنُ عَبْدِالله ابْنُ بكِير، ثَنَاَ يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِالرَّحمن الزُّهْرِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَن عَبْدُ الله ابْنُ دِيْنَار، عَن عَبْدِالله بْنُ عُمَر قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبيُّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحوّلِ عَافِيَتك، وَفُجْأَةَ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعَ سَخَطِكَ»**.

أَخَرَجَهُ (م)[٣] عَنْ أَبِي زُرعةَ وَلَيْسَ لَهُ فِي «صَحيحِ»(م)[٤] سِوىَ هَذَاَ الحَدِيْث الوَاحِد، فَقَد وَقَعَ لَنَاَ موَافقَةً.



(١) ميطور قرية من قرى دمشق. انظر معجم البلدان (٥/ ٢٨٢).

(٢) ما بين المعكوفتين كتب بهامش الأصل بين الصفحتين، والعلم عند الله تعالى.

(٣) كذا في المخطوطة وهو رمز للإمام مسلم. والله أعلم.

(٤) كذا في المخطوطة وهو رمز للإمام مسلم. والله أعلم.

٢ـ أَخبَرَتنَا كَرِيمَةَ، قَالَت أَنبَأَنَا أَبو الخَيرِ، قَالَ ثَنَا أَبو عُمَرو قَالَ ثَنَا وَالِدِي، أَنبَا

٢ـ إسناده صحيحٌ.

أخرجه البخاريُّ (٣٦٧٩، ٥٢٢٦، ٧٠٢٤)، ومسلمٌ (٢٠/ ٢٣٩)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٣٧٢، ٣٨٩ - ٣٩٠)، والحميدي في «مسنده» (١٢٣٥)، والطيالسي في «مسنده» (١٧١٩)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة»، (رقم ١٧٣)، أبو يعلى في «مسنده» (رقم ١٩٧٦، ٢٠١٤، ٢٠٦٣)، والبغوي الكبير في «الجعديات» (٣٠١١)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤٢٦). من طرق عن موسى بن عقبة به.

وقد جاء الحديث في الباب عن أنس ﷺ.

خرجته في «الأسانيد الرُّباعيات من حديث أبي بكر الشافعي» برقم (٢١) والحمد لله.

فوائد الحديث وما يُؤخذ منه:

١- فيه دليلٌ على فضل جابر بن عبدالله ﷺ ونضرة وجهه بروايته لهذا الحديث.

٢- فيه دليلٌ على فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإكرام الله له بإدخاله الجنة وهو في دار الدنيا ولم يكن لأحد قبله ولا من البشر، والعلم عند الله تعالى.

٣- فيه دليل على الإيمان بالجنة وأنها حق لا ريب فيها.

٤- فيه دليلٌ على أن تسمية الأشياء في الدار الدنيا فهي أسماء فقط، وإلا فهي غيرها في الآخرة من حيث الجوهر والحجم والطعم والشكل، كتسمية الفواكه في القرآن والفرش والقصور وغيرها، كما جاء في وصف النار أعاذنا الله تعالى منها ﴿ إِنَّهَا تَرۡمِی بِشَرَرࣲ كَٱلۡقَصۡرِ ۝٣٢ كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتࣱ صُفۡرࣱ ۝٣٣ ﴾ فليس القصر كقصورنا وإنما هي موافقة في الاسم للتقريب، أما الحجم فحدث ولا حرج، وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم **«من بنى لله مسجد ولو كمفحص حصاة بنى الله له بيتًا في الجنة»**. وهو حديثٌ صحيح.

ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «... **ما لا عينٌ رأت ولا أُذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر**» الحديث وهو حديثٌ صحيح.

٥- فيه دليلٌ على فضل القرشي إلا أن يكون غيره أفضل منه في التقوى.

=

أَبو عُمَر عُثْمان بْنُ أَحْمَد بْنُ هَارُون، ثَنا أَحْمَد بْنُ شَيْبَان، ثَنَا سُفْيَانَ بْنُ عُيينَةَ، عَنْ عَمْرو بْنُ دِينَار، وَمُحَمَّد بنُ الْمُنْكَدِر، عَن جَابر بْنُ عَبْدِالله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا، وَدَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْش، فَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَقِيلَ لِعُمَر، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهَا فَذَكَرْتُ غِيرَتَكَ يَا أَبَا حَفْص، فَبَكَا عُمَر وقالَ: يُغَارُ عَلَيكَ [يَا رَسُولَ]**[1] **الله؟**».

أَخْرَجَهُ أَبو الحُسَينِ القُشَيْرِيُّ في «صَحِيحِهِ» عَن زُهَير وابن نَمير وإسْحَق، عَن ابْنُ عُيَيْنَةَ.

=

٦- فيه دليلٌ على الرجاء دومًا في الخير وتمنِّيه وغبطة من عنده ذلك الخير وليس هذا من الحسد.

٧- فيه دليلٌ على إرجاع العلم إلى عالمه، وذلك بالسؤال.

٨- فيه دليلٌ على فضل عمر بن الخطاب ﷺ.

٩- فيه دليلٌ على أن الغيرة شيء فطري فطر الله عليها بني آدم بما فيهم الأنبياء والمرسلين وهي من الغيرة المحمودة.

١٠- فيه دليلٌ على أنه لو عُلم خُلُق رجل فيه شيء من الشدة ونحوه أن يُراعى ذلك عند الإخبار له وخاصة إن كانت تخصه.

١١- فيه دليلٌ على كمال الحب للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإيثاره.

١٢- فيه دليلٌ على البكاء إذا فُهم عن الشخص أمر هو على خلافه. خاصة إن كان هذا الفهم من الفاضل وهو أحب الناس إليه أو أقربهم إليه.

١٣- فيه دليلٌ على الإيثار ونزع الشح من النفس.

١٤- فيه دليلٌ على الكنية للرجل ومناداته بها وأنها توقيرٌ للمنادى بها.

١٥- فيه دليل تواضع الفاضل للمفضول ومناداته بكنيته لا باسمه.

(١) في المخطوطة «يرسول» وهو خطأ والصواب ما أثبتنا، والعلم عند الله تعالى.

٣ـ وأَخبرَتْنَا كَريْمَة، قَالَت أَنْبَا أَبو الخَيْرِ إِذْنًا، قَالَ ثَنَا أَبو عَمرو، قَالَ ثَنَا

٣ـ إسناده صحيحٌ:

أخرجه البخاريُّ (٣٤٤٥، ٦٨٣٠ - فتح) ومسلم (١٥/ ١٦٩١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٥٦، ٧٥٥٩ـ ٧٥٦٠)، وأبو داود (٤٤١٨)، والترمذيُّ (١٤٣٢) وابن ماجه (٢٥٥٣)، ومالك (٢/ ٨٢٣)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٤٠، ٥٥)، والدارمي (٢/ ١٧٩، ٣٢٠)، والحميدي في «مسنده» (٢٧)، والبزار (١٩٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥١، ١٥٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٧٥ - ٧٦، و١٤/ ٥٦٣ - ٥٦٧)، وعبدالرزّاق في «المصنف» (رقم ١٣٣٢٩، ١٣٣٦٤)، ومن طريقه ابن حبّان في «الثقات» (٢/ ١٥٢ - ١٥٦)، والبغويُّ (١٣/ ٢٤٦)، والطبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (ج٤ رقم ١٩٥٨ - الجُهد المبسّط الشافي على المُعجم الأوسط للطبرانيُّ)، والبيهقيُّ (٨/ ٢١١) وابن طولون في «المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع» (رقم ٧).

وقد خرجت هذا الحديث أوسع من هذا في كتابي «الأربعون الطوال» (برقم ٤٠) مع ذكر فوائده ولا بأس أن نذكر بعضًا منها هنا.

فوائد الحديث وما يُؤخذ منه:

١- فيه دليلٌ على فضل عبدالله بن عباسٍ ﷺ لروايته لهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- فيه دليلٌ على قراءة الحديث على الغير، وتواضع عبدالرحمن بن عوف لسماعه من ابن عباس رضي الله عنهما.

٣- فيه دليلٌ على فضل عمر ﷺ وسماعه لأي رجل يعرض عليه شيئًا.

٤- فيه دليل على تحذير الناس من الأمر الذي قد يلتبس على الناس حتى لو كان هذا الأمر من عالم فاضل وليس هذا يحط من قدره وإنما هو زجر للرعاع أن يتأسوا به مع الإلتباس، وكما فعل الإمام مسلم مع شيخه البخاري في مقدمة «صحيحه» مع ثبوت توقيره وتبجيله له حتى أنه قال له يومًا: «دعني أُقبل قدميك يا طبيب الحديث».

٥- فيه دليلٌ على تعليم الحجاج في اجتماعهم للحج بندب العلماء لذلك لأن فيهم الرعاع والغوغاء وقد يفوت عليهم الحج ويظنون أنهم حجوا وحصيلتهم بخلاف ذلك.

=

=

٦- فيه دليلٌ على تحديث الناس على قدر عقولهم حتى لا يكون الحديث لهم فتنة وحتى لا يُكذَب الله ورسوله.

٧- فيه دليل على حفظ العلم وأن يؤديه المرء المسلم كما سمعه وإن كان يعجز عن ذلك فليكله إلى أهله ولا يتصدر للإفتاء.

٨- فيه دليلٌ على أن المحدِّث له أن يحدث من حفظه إن كان ضابطًا لكتابه في صدره وإلا يحدث من كتابه أضبط له، يُفهم ذلك من قول عمر «وزورت في نفسي مقالة».

٩- فيه دليل على فضل المدينة.

١٠- فيه دليلٌ على فضل التهجير يوم الجمعة والجلوس بجوار المنبر، وأيضًا لا يمنع من تبادل الحديث مع الغير فيما ينفع مالم يخرج الإمام والحرص على ما يقوله الخطيب والإنصات له.

١١-فيه دليلٌ على أن الإنسان إذا دخل المسجد عليه أن يصلي ركعتين تحية المسجد قبل أن يجلس للحديث الوارد في ذلك.

١٢-فيه دليلٌ على أن لا يخرج الإمام إلا إذا زالت الشمس ويُؤذن أمامه.

١٣-فيه دليل على أن الخطيب عليه أن يبدأ خطبته بحمد الله والثناء عليه، والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بخطبة الحاجة.

١٤-فيه دليلٌ على أن يقول المرء بعد الحمد والثناء على الله تعالى الصلاة على رسوله قبل ما يريد أن يُحدِّث «أما بعد ..».

١٥-فيه دليل على ذم الذي يكذب في حديثه وبخاصة إذا كان الكذب على الله ورسوله.

١٦-فيه دليل على إثبات حد الرجم. وعلامته أن من زنى وأُحصن وقامت عليه البينة أو كان الحبل أو الاعتراف.

١٧-فيه دليلٌ على عدم الغلو في الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وبيان أن الإطراء والمدح الزائد عن حده يُعدُ ذمًا للممدوح.

١٨-فيه دليلٌ على أن الإطراء الزائد من صفة اليهود والنصارى كما أطروا عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فرفعوه عن منزلة البشر من الأنبياء والمرسلين.

=

=

١٩-فيه دليلٌ على الاجتماع على الخير وحل مشاكل الأمة، ولا يكون ذلك للرعاع وإنما لأهل الفضل والعلم والعدل.

٢٠-فيه دليلٌ على الإنتساب إلى القبائل للتعريف وليس للفخر كالمهاجرين والأنصار أو القرشي.

٢١-فيه دليلٌ على فضل المهاجرين والأنصار.

٢٢-فيه دليلٌ للأمير الأمين أن يُحذّر من كل من يريد أن يغصِب النَّاس بَيعتهم له، وحتى لا تحدث القلاقل، والأخذ على أيدي السُّفهاء والعابثين.

٢٣-فيه دليلٌ على اتخاذ منبر أو دكان ليقوم عليه الخطيب وليُحدِّث الناس حتى يرونه ولا يُحجب عنهم.

٢٤-فيه دليلٌ على أن الإنسان يجب عليه أن يقول الحق إذا علمه فإنه لا يُقدِّم من أجل ولا يؤخر من رزق. كما في الحديث.

٢٥- فيه دليلٌ على ركوب الدَّابة في طلب الحديث، ومن ثم تحديث النَّاس بذلك العلم حيث تنتهي به راحلته.

٢٦-فيه دليلٌ أن للعالم أن يحذر طلبته وممن يأخذ عنه العلم إذا أراد أن ينقل أو يُحدِّث عنه ألا يكذب عليه فيما ينقله عنه لقوله ﷺ في حديث أبي كبشة الأنماري «... وأحدثكم حديثاً فاحفظوه ...» وقوله ﷺ في الحديث الأخر: «...... رحم الله امرءًا سمع منا حديثًا فأداه كما سمعه ...».

٢٧-فيه دليلٌ على أن كل حاكم لا يُقيم حدود الله والتي من جملتها حد الزنا والسرقة وغيرها فهو ضالٌ مضل.

٢٨-فيه دليلٌ على معرفة الناسخ والمنسوخ ولأن الجهل به مصيبة.

٢٩- فيه دليلٌ على إثبات الأُخوة للمؤمنين مهما كان هناك من الخلاف ومهما بلغ يجب ألا يطغى على الأُخوة.

٣٠-فيه دليلٌ على أن من شهد بدرًا أنه يوصف من الصالحين.

٣١-فيه دليلٌ على طاعة الأمير في المنشط والمكره، وعدم عصيانه ورفع الصوت عنده إلا بالحق، ومدارات خاصة إذا كان الناصح له فيه صفة من الحدة والغضب.

٣٢-فيه دليلٌ على فضل الرفق والحلم والتؤدة وعدم العجلة، وأن الشخص الذي فيه تلك الصفات حقه أن يوصف بالوقار أو الموقر أو الوقور.

=

وَالدِي، أنْبَاَ أَحْمَد بنُ مُحَمَّد بْنُ يَحْيى البَزَّار، ثَنَا يَحْيى ابْنُ الرَّبِيع المَكِّي، ثنَاَ سُفْيَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ الزُّهْريُّ، عَنْ عُبيَدِ الله بْنُ عَبْدِالله بْنُ عُتْبَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أُقريء عَبْدَالرَّحمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي خِلاَفَة عُمَر بْنُ الخَطَّابِ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخرِ حَجّة حَجَّهَاَ عُمَرْ أَتَانَاَ عَبْدِ الرَّحَمنِ بْنُ عَوْف ذَاتَ يَوْمٍ بمَنى[(١)] فَقَالَ: لَوْ رَأَيْتُ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ وَأَتاه رَجُلٌ فقَالَ: إِنَّ رِجَالًا يَقُولُونَ: لَوْ قَدْ مَاتَ أَمِيْرَ المُؤْمِنِينَ ! قَدْ بَايَعْنَاَ فُلاَنًا. فقَالَ عُمَر: إِنِّي قَائِمٌ في النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُم [هَؤُلَاءِ][(٢)] الرَّهْطِ الَّذِيْنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصَبوا النَّاس بَيْعَتَهُم.

فَقُلْتُ يَاَ أَمِيرَ المُؤْمِنِين: إِنَّ الحَجَّ يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءهُم وَهُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسَكَ، وَإِنَّكَ إِنْ قُلْتَ فِيهِم اليَوْمَ مَقَالَةً لَمْ يَحْفَظُوهَاَ أَوْ لَم يَعُوهَاَ، ولَمْ يَضَعُوهَاَ مَوَاضِعهَا فَيَطِيرُونَ بِكَ كُلَّ مَطِير فَلَوْ أَمْهَلْتَ حَتَّى تَقْدُمُ المَدِيْنَة فَإِنَّهَاَ دَارَ الهِجْرَة يَرَاكَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَار.

فَقُلتُ مَاَ قُلْتَ مُتَمَكِّناً دارًا حذر أَنْ يَحْفَظوا مَقَالَتَك، وَأن يَعُوهَاَ وَيَضَعُوهَاَ فَقَالَ: أَمَاَ وَالله إِنْ شاء الله لئن قدمتُ المَدْيْنَة لأَقُومَنَّ بها فِي أَوَّل مَقَام أَقُومَهُ بِالمَدِيْنَة، فَلَمَّا قَدِمْنَاَ المَدِيْنَة في عَقْب ذِي الحِجَّة (ق٢/ ١) فَلَمَّاَ جَاءَت

=

والحديث في الباب عن عمر، وأنس وعلي رضي الله تعالى عنهم وقد خرجته موسعًا في «الجهد المُبَسَّط الشافي على المعجم الأوسط للطبراني» (ج٤ رقم ١٩٥٨) يسر الله على نشره بمنه وكرمه.

(١) في المخطوطة بمنا.

(٢) في المخطوطة «هاولا» وهو خطأ والصواب ما أثبتنا، والعلم عند الله تعالى.

الجُمْعَة هَجَّرْتُ لِلَّذي حَدَّثَني ابْنُ عَوف، وَلَا أَدْرِي أَنَّ أَحَدًا يَسْبقَنِي، فَوَجدتُ سَعِيدُ بْنُ زَيْد بْنُ عَمرو بْنُ نُفَيل قَد سَبقَنِي بالتَهْجِير جَالِسًا إلى جَنبِ المِنبَرْ، فَصَلَيتُ ثُمَّ جَلَسْتُ إلى جَنْبِهِ تَحُكُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقُلْتُ: أَمَا وَالله لَيقُولَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ [عَلَى المِنبَرِ مَقَالَةً](١) لَم يَقُلْهَا أَحد كَانَ قَبْلَهُ، فَلَمَّا زَالَتْ الشّمْس خَرَجَ، فَغَضِبَ سَعِيد! وَقَالَ لِي أَيُّ مَقَالَةً عَسَى أَنْ يَقُولهَا أَمِيرَ المُؤْمِنِين لَمْ يَقُلهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، فَلَمَّا زَالَت الشّمْسُ خَرجَ عُمَر فَجلَسَ عَلَى المِنْبرِ، وَأَخَذَ المُؤذن في أذانِهِ، فَلَمَّ فَرغَ قَامَ عُمَر بنُ الخَطَّاب ﷺ خطَبَ النَّاس: فَحَمِدَ الله وَأَثْنى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَا بعد ... «أَيُّهَا النَّاس فَإنِي قَائلٌ مَقَالَةً قَدْ قُدِّر لِي أَنْ أَقُولهَا وَلَا أَدْرِي لَعَلَّهَا تَكُونُ بَيْنَ يَدي أَجلِي، فَمَنْ حفظَهَا أَوْ عقلَهَا فَلْيُحدِّث بهَا حَيْثُ انتهَتْ بِهِ رَاحِلتَهُ، وَمَنْ لَا فإنِّي لَا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ إنَّ الله ﷻ بعَثَ مُحَمَّدًا، وَأَنْزلَ عَلَيْهِ الكِتَاب، وَكَانَ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آية الرَّجْمِ فقَرأنَاهَا وَوَعيْنَاهَا، فَرجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَرَجمْنَا بَعْدَهُ، فَأخْشَى أَنْ يَطُول بالنَّاسِ زَمَانٌ فيقُولُ قَائِلٌ لَا نَجِدُ الرَّجْمَ في كِتَابِ الله ﷻ، فَيَضلوا بتَرْكِ فَرِيضَةً أَنْزلهَا الله، أَلَا وَإنَّ الرَّجمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إذَا أُحْصِنَ وَقَامت عَلَيْهِ البيِّنة أَوْ كَانَ الحَبَلُ أَوْ الإعْترَاف، أَلَا وَإنَّا كُنَّا نَقرَأُ «**لَا تَرْغبوا عَنْ آبَائكم فإنَّهُ كُفرٌ بكُم أَنْ تَرْغبوا عَنْ آبائكُم**»، أَلَا وَإنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لَا تطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنُ مَرْيَمَ، فإنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فقُولوا:**

(١) ما بين المعكوفتين كُتب بهامش المخطوط.

عَبْدُهُ وَرَسُولِهِ».

ثُمَّ كَانَ مِنْ خَبَرِنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا تُوفِيَّ تَخَلَّف عَنَّا الأَنْصَار مَعَ سَعدِ ابْنُ عُبَادَة، وَتَخَلَّفَ عَنَّا عَلِيَّ وَالزُّبَير وَمَنْ كَانَ مَعَهُمَا فِي بَيْتِ فَاطمة، وَاجْتَمَع المُهَاجِرُون إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَقُلْتُ لأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه يَا أَبَا بَكْر انْطَلِق بِنَا إِلى إِخوَتِنَا مِنَ الأَنصَار فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبو بَكْرٍ وَأَبو عُبَيْدة بْنُ الجَرَاح، وَاسْتَقبَلَنَا رَجُلان صَالِحَان مِنَ الأَنْصَار قَدْ شَهدا بَدْرًا عُوَيْم بْنُ سَاعِدة، وَسَعد بْنُ عَدِي فَقَالا فَارجعوا فَأَتموا أَمْرَكُمْ بَيْنكُمْ.

قُلْتُ: وَالله لآتينهم فَأتيْنَاهم فَإِذَا هُمْ مُجْتَمِعُون في سَقِيْفَة بَنِي سَاعِدة وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَانِيْهِم رَجُلٌ مُزَمَّل. قُلتُ مَنْ هَذَا؟ قَالوا هَذَا سَعْد بْنُ عُبادة.

قُلتُ: مَا لَهُ؟ قَالوا مَرِيض فَلَمَّا جلَسْنَا قَام خَطِيب الأَنْصَار فَحَمِدَ الله وأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْد .. فَنَحنُ الأَنصَار وَكَتِيبَةَ الإِسلام، وَأَنْتُم يَا مَعْشَرَ المهاجرين حَيٌ مِنَّا قَدْ دَفَّت إِلَيْنَا دَافَّة مِنْكُمْ.

قَالَ عُمَر رضي الله عنه وَإِذَا هُمْ يُريدون أَنْ يَجتزلُونَا مِنْ أَصْلِنَا وَيَختَّصوا أَوْ تَخْتصُّوا الأَمْر دوننَا فَلَمَّا سَكتَ أَردتُ أَنْ أَتكَلَّم وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً أُرِيدُ أَنْ أَقُوم بِهَا بَيْنَ يَدي أَبِي بَكْر رضي الله عنه وَكُنْتُ أُدَارِي (ق٢/ ٢) بَعَض الحِدَّة مِنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه وَكَانَ هُوَ أَوْقر مِني وَأَحْلَم، فَذَهَبْتُ أَتكَلَّمَ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَعْصِيهِ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيه ثَلاثة [مَا تَركَ الأَمر

المشهور][1] مِمَّا كُنتَ زَوَّرتُ في نَفْسي مَقالةً إِلَّا جَاءَ بهَا أَوْ بأَحْسَن مِنْهَا حَتَّى سَكت ثم قال فما ذكرتم فيكُم من خير فَأنتُم أَهْلَهُ، وإِنَّ العَرَب لَا تَعرِف هَذَا إِلَّا لِهَذَا الحَي مِنْ قُرَيْش هُوَ أَوْسَطُ العَرَب في العَرَب نَسبًا وَدَارًا وَقَدْ رَضِيتُ لَكُم أَحَدَ هَذينِ الرّجُلَين فَبَايعوا أيُّهما شِئْتُم، وَأَخذَ بِيَدِي وَبيدَ أَبِي عُبَيْدة، فَوَالله مَا كَرِهْتُ مِنْ مَقَالَتِه مِثْلي غيرةً وَذلك لَأنَّ أُقَدَّم فَتُضْرَب عُنقي لَا يُقَرْبني ذَلِكَ مِنْ إِثْم أَحبُّ إِلَيَّ مِنْ أَتَأَمَّرَعَلى قَومٍ فِيهِم أَبو بَكْرٍ ﷺ فَقَامَ الحُبَابُ بْنُ المُنْذِر السَلامي فَقَالَ: أَنا جَذِيلُها المُحكَك وَعَذِيقَها المُرَجَّبُ، مِنَّا أَمِير وَمِنْكُمْ يَا مَعْشَر قُرَيْشٍ أَمِير وَإِن سَببتم أَعْدنا الحرب خدعة وَارْتَفَعَت الأصوات وَكَثُر اللَّغَط حَتَّى أَشْفَقْتُ الاختلاف فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أبْسُط يَدَكَ فَبسطَهَا فَبَايَعْتُهُ وَبَايعهُ أَبو عُبَيْدَة، وَبَايَعَهُ المُهَاجِرونَ، ثُمَّ بَايَعَهُ الأَنْصَار وَنَزَوْنَا عَلَى سَعد فَقَالَ قائِل قَتَلْتُم سَعْدًا.

فَقُلْتُ: قَتلَ الله سَعدًا أَمَا وَاللهِ مَا وَجَدْنَا مِنْ أَمْرِنَا أَقوَى مِنْ مُبَايعَة أَبِي بَكْرٍ ﷺ خِفْنَا إن فَارَقْنَا أن يُحْدِثوا بَعدَهَا بَيْعَةً، فَأَمَّا تَابعنَاهم فَتَابعنَاهُم عَلى مَا نَكْرَه أو نُخَالَفَهُم فَيَكُون فَسَادًا وَلَا يغْتَر أَحَد وَيقُول: بَأن بَيْعَة أبا بَكر كَانت فَلْتَة إِلَّا أَنَّهَا كَانت فَلتة وَلَكِنَّ الله ﷻ وَقَى شَرَّهَا وَلَيسَ فِيكم مَنْ تُقْطَع إِلَيْهِ الأَعْنَاق مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ.

(١) ما بين المعكوفتين كتب بهامش المخطوطة وعليه علامة صح.

هذا حديثٌ صَحِيحُ المَتْنِ والإسْنَادِ.

رَواهُ الإمام أبو عَبْدِالله مُحَمَّد بن إسْمَاعِيل البُخَارِيُّ، عَن عَبْدِالعَزِيز الأويْسيُّ، عَنْ إبْرَاهيم بْنُ سَعد، عَن صالح بْنُ كَيْسَان، عَنِ الزُّهْرِيُّ.

* * *

أخر الفوائد من حديث
أبي الخَير محمد بن أحْمَد بن الباغبَّان
المقتدر الأصبَهانيُّ، والحمدُ لله
وَصلّى الله على مُحمَّد وَعلّى آلِهِ وصحبهِ وَسلَّمَ
كتبه لِنَفسهِ بعدَ سماعه أحمد بن عبدالله بن أبي الغنايم
ابنُ حمَّاد بنُ مَيسَرة الأزْديُّ (ق٣/١)

الفهارس العامة

١ـ فهرس الآيـــــات.
٢ـ فهرس الأحاديـث.
٣ـ فهرس الموضوعات.

أولًا: فهرس الآيات

حرف (الألف)

الآيــــــــــة	الصفحة
﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾...............	٣
﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾................................	١٨

حرف (الياء)

الآيــــــــــة	الصفحة
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾................	٣
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾	٣
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾	٣
﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾	٧



ثانيًا: فهرس الأحاديث

طــــرف الحديــث الصفحة

حرف (الألف)

أفضل الصدقة جهد المقل ٦

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ... (مسند)........... ١٧

أيها الناس: أما بعد فإني قائلٌ مقالة قد قدر لي أن أقولها ... (مسند)......... ٢٤

حرف (د)

دخلت الجنة فرأيت قصرًا ودارًا فقلتُ لمن هذه؟... (مسند) ١٩

الدال على الخير له مثل أجر فاعله ... (أثر) ٧

حرف (م)

ما من مسلم يدعوا لأخيه بظهر الغيب إلا قال له الملك ٨

المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن ٧

حرف (لا)

لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ...(مسند) ٢٤



ثالثا: فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
ترجمة المؤلف..	٩
وصف المخطوطة..	١٠
صـور من المخطوطة	١١
الحـديث الأول	١٦
الحـديث الثاني	١٨
الحديث الثالث	٢٠
خاتمة الجزء	٢٧
الفهـارس العامة	٢٨
فهرس الآيات	٢٩
فهـرس الأحاديث	٣٠
فهـرس الموضوعات	٣١

مطابع دار الصحيفة
تلفاكس : 02 22999527
جـوال : 010 6695743